

نهر البارد - نكبة اخرى

د. احمد حماد

عام 1948 هاجر الفلسطينيون الى ارض الشتات بطلب من الجيوش العربية "المقاتلة" للجيش الصهيوني، لكي يخلوا مناطقهم للجيوش المقاتلة ثم يعودوا بعد ايام قليلة ، يكون النصر قد تحقق لها ، وخرج الفلسطينيون من بعض المناطق الفلسطينية دون ان يواجهوا قتالا حقيقيا ، وكانوا حاملين معهم بعض متاعهم ومفاتيح بيوتهم !!..

لكن سكان مخيم نهر البارد من هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين الذين قدموا اليه قبل ستين عاما ، خرجوا من مخيمهم لا يحملون الا ما عليهم من ملابس ، تاركين كل ما امتلكوه حتى أوراقهم الثبوتية لدى البعض، هارين بأرواحهم من جحيم الحرب التي دارت فوق رؤوسهم فجأة ، واستعمل فيها كل انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية والمدفعية الثقيلة والدبابات التي كانت تخرق قذائفها جدران مباني هذا المخيم المهش.

ففي الساعة الثالثة والنصف من فجر 20/ايار 2007 قامت مجموعة مسلحة تقارب 250 مسلحا مما يسمى فتح الاسلام في نهر البارد بمهاجمة مراكز الجيش اللبناني في تلة الخمرة وعلى مدخل المخيم ، حيث توجد نقاط تفتيش على مداخل كل المخيمات الفلسطينية ، وهذا التواجد اصبح واضحا بعد خروج الفصائل الفلسطينية بعد حرب عام 1982 .

وانتشرت عناصر فتح الاسلام على التلال والابنية داخل المخيم وسقط عدد من الجنود في بدايات هذه المعارك الدامية ، واستمرت الاشتباكات بين عناصر فتح الاسلام والجيش اللبناني لمدة ثلاثة ايام الى ان تم التوصل الى وقف لاطلاق النار بعد ظهر يوم 22 ايار/مايو ، ورغم الاعلان عن وقف لاطلاق النار ، الا ان القصف المدفعي واطلاق النار المتقطع استمر ولمدة اسبوع .

وفي الاول من حزيران/يونيو تجدد القتال بقوة مرة اخرى ، واستمر حصار الجيش اللبناني للمخيم ومحاولا لاحكام الطوق على كافة الجهات بما في ذلك محاصرة جهة البحر بالزوارق الحربية التي اشتركت الى جانب قصف الطائرات المروحية والمدفعية الثقيلة والدبابات ، وحشد الجيش اللبناني قواته ، وظهر الامر واضحا بضرورة القضاء على مجموعات وقوة فتح الاسلام بأي ثمن حتى لو تم تدمير المخيم كاملا وعلى من فيه .

وكالعادة انقسم المجتمع اللبناني في مواقفه من هذه الحرب بين المعارضة والموالة ، وظهر فريق يريد دفع الجيش الى المزيد من التورط في هذه المعارك، وفريق آخر يريد مراعاة الواقع الانساني لسكان المخيم ، والى جانب المعارك العسكرية فتحت معارك سياسية ، فكل شيء في لبنان ومنذ اغتيال رفيق الحريري خاضع الى الابتزاز السياسي بين فريقي المعارضة والموالة حسب الاصطلاح المتعارف عليه في لبنان .

وكل فريق يريد تسجيل نقاط لصالحه وعلى حساب الطرف الآخر ، وهكذا اعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان الجيش "خط احمر" ، والمخيم "خط احمر" ، ومن هذا المنطلق تعاملت وسائل اعلام المعارضة وبان المخيم خط احمر انطلاقا من اعتبارات انسانية وانطلاقا من ضرورة ايجاد حل في ما يجري بطريقة تجنب المخيم وسكانه النتائج التي تترتب على أي عمل عسكري ، ومن جهة ثانية التأكيد على الجيش "خط احمر" وضرورة تسليم الجناة الى العدالة للتأكيد على سيادة الجيش وحمائته .

في مقابل هذا كان تركيز وسائل اعلام السلطة اللبنانية او الموالية لها ان لا خطوط حمراء امام الجيش اللبناني ، ولا بد من تسليم الجناة والا اقتحام المخيم بغض النظر عما يترتب من هذه العملية من نتائج كارثية على اللاجئين الفلسطينيين في المخيم ، وهكذا تركز الاعلام الموالي على الخطوط الحمراء من اجل اعطاء دفعة للجيش اللبناني للاستمرار في معركته بغض النظر عن الخسائر في كلا الجانبين ، ولم تعتقد السلطة اللبنانية وفريق المولاة ان الجيش اللبناني وبكل قواته العسكرية سيواجه ما يقارب 250 مقاتلا من فتح الاسلام لاكثر من ثلاثة اشهر ويتم سحق هذه القوة ، لكن هذه المعارك استمرت وسقط خلالها اكثر من 400 شخص بينهم 170 جنديا من الجيش اللبناني ، ومن بينهم 81 مسلحا و70 مدنيا ، تم اعتماد 56 منهم كفلسطينيين شهداء مسجلين في مؤسسة شهداء فلسطين .

ونتيجة لهذه المعارك تم تدمير 80% من مباني المخيم تدميرا كاملا ونزوح جميع سكان المخيم الذين قدر عددهم بثلاثين الفا ، باستثناء الشيوخ والمرضى والذين قدر عددهم ما بين 3000 - 5000 بقوا محاصرين بدون ماء او خدمات صحية او كهرباء .

وقدرت الانروا عدد العائلات النازحة بحوالي 5761 عائلة منها 4825 عائلة في منطقة الشمال ، 2473 عائلة في مخيم البداوي الذي اصبح عدد سكانه 37 الفا بعد ان كان 16 الفا مع ما يترتب على ذلك من متطلبات مختلفة للحياة ، مما زاد معاناة القاطنين في مخيم البداوي الذي لم يعد يستوعب هذه الاعداد المتدفقة من النازحين والى جانب المأساة المرافقة للجوء والوضع النفسي المتردي ، ظهرت الضائقة المادية لكل الافراد النازحين ، الامر الذي استدعى البحث عن حلول لهذا الواقع ، ومن هذه الحلول انتقال قسم من النازحين الى مخيمات بيروت والجنوب ، وبعد ان امتلأت المساجد والمدارس حتى الاسطح والطرق بالمهجريين الجدد في مخيم البداوي .

وزيادة في المأساة تناولت وسائل الاعلام العالمية المعارك في نهر البارد وكأنه مركز لا يواءم الارهابيين الذين يخططون لارتكاب جرائم في الدول العظمى ، حتى ان بعض الصحف الامريكية تحدثت عن "ظهور للقاعدة على السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط" والمقصود بذلك مخيم نهر البارد .

وهنا يتم التساؤل من هم فتح الاسلام ؟ وما هي اهدافهم .. ومن اين تمويلهم ..؟ وما جنسية اعضاء هذا التنظيم ،؟ ومن يقف خلفهم ..؟ في نفس الوقت يتم التساؤل هل بدأت عملية فتح ملف اللاجئين؟! ام بدأت المؤشرات الاولى لعملية التوطين؟! او هي مقدمة لخلق الشرق الاوسط الجديد الذي يكون لبنان مفتاحا

له بحكم واقعه الطائفي والسياسي وتنوع ولاءات فرقائه .. كل هذه الاسئلة المشروعة يمكن الاجابة عليها من خلال النتائج التي تمخضت عن هذه الحرب .

اما فتح الاسلام فهو تنظيم انشق عن حركة فتح الانتفاضة في تشرين الثاني من عام 2006 بقيادة ابو خالد العملة المنافس لابي موسى قائد التنظيم بعد وفاة ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سابقا ، والسذي انشق عام 1983 عن حركة فتح ، اما القائد العسكري لهذا الانشقاق فهو شاكر العبيسي الذي احتل مواقع فتح الانتفاضة في مخيم نهر البارد واتخذها مقرات له مطلقا على تنظيمه اسم "فتح الاسلام" .

وتعتبر مجموعة فتح الاسلام في هذا الاطار استثناء اكثر منها القاعدة اذ لم يكن لها جذور عميقة في المخيمات خلافا لمعظم الجماعات الجهادية الاخرى كما ان معظم اعضائها لم يكونوا من الفلسطينيين ويقول احد المسؤولين الفلسطينيين ان اعضاء الجماعات مثل عصبة الانصار والحركة الاسلامية المجاهدة ولدوا وانتشروا في المخيمات وسكان المخيمات يعرفونهم اما اعضاء فتح الاسلام فكانوا غرباء لقد ظهرت فتح الاسلام نتيجة لتقاطع الشبكات الجهادية الخارجية (بالتحديد تلك التي اسسها ابو مصعب الزرقاوي في العراق مع الحركات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية الموجودة اصلا مجتدة في البدء مقاتلين الى العراق بل يتحول اهتمامها الى الدولة المضيئة ، ولهذا الاسباب لم تعتمد فتح الاسلام فعليا على عكس غيرها من التنظيمات داخل المخيمات التي تتجنب المواجهة مع سلطات الدولة.

ولرفض عصبة الانصار دعم اخوانها الجهاديين وفتح جبهة ثانية في عين الحلوة مدلولات هامة عانى قادة العصبة من مصادماتهم السابقة مع الجيش وكانوا مصممين على حماية مكانتهم في المخيمات فسعوا الى الحفاظ على علاقتهم بالدولة اللبنانية وباللاعبين المحليين وفي اعقاب احداث نهر البارد قلصت المجموعات الجهادية داخل المخيمات نشاطها تجنبا لتكرار ما حصل ويؤكد احد الزعماء الفلسطينيين اهم لا يرغبون رؤية ما حدث في نهر البارد يتكرر في مخيمات اخرى لذا اصبح التعامل مع هذه الجماعات اسهل بكثير من قبل .

ولكن رغم ذلك ومع عودة المزيد من الجهاديين من العراق يبقى خطر الاضطراب الناشئ عن المخيمات قائما فالمخيمات تبقى جذابة بالنسبة الى القوى الجهادية ، وهناك بوادر استياء من البراغمية النسبية التي تظهرها بعض الجماعات فقد اهتمت جند الشام المنشقة عن عصبة الانصار قادة الجماعة بالمساومات وبخيانة المبادئ السلفية وان كان لا شيء يدل على ان المشكلة تزداد سوءا الا ان احد ائمة المساجد يقول لا احد يعرف متى يمكن للبنان ان يتحول الى ساحة قتال بالنسبة للجهاديين .

- وفي ظل الغموض الذي يجيم على قضية فتح الاسلام تتضح الدرجة التي يستخدم كل طرف نمو التيار الجهادي لالقاء اللوم على الاخر ، ما يوحى برضى ضمني للاطراف جميعا راوا في نشاط المجموعة الجهادية فائدة ما ويعز معادو سوريا دور هذه الاخيرة الى عناصر متعددة كحقيقة عبور مقاتلي فتح الاسلام من الحدود السورية والدور الغامض لاحد حلفاء سوريا ابو خالد العملة في نشوء نزعة جهادية ضمن فتح الانتفاضة وفي تركيزها على لبنان واطلاق سراح شاكر العبيسي من السجن في سوريا بعد سنتين فقط من ادانته .

امامتهمو المملكة السعودية و تيار المستقبل فيعمدون الى اربعة ادعاءات هي وجود اشخاص من جنسية سعودية بين مقاتلي فتح الاسلام واتصالات مزعومة بين مشايخ مقرين من تيار المستقبل وقادة الحركة الجهادية وما قبل عن سلبية قوى الامن الداخلي القريبة ايضا من تيار المستقبل والتي يدعي البعض انها سمحت لفتح الاسلام بالنمو اضافة اتهام تيار الحريري بتمويل هذه الجماعة وفي النهاية من المرجح انه لم يكن باستطاعة المقاتلين الجهاديين عبور الحدود دون علم سوريا وموافقته كذلك لم يكن من الممكن لفتح الاسلام البروز والاستقرار في شمال لبنان ، الذي يعتبر معقلا لتيار المستقبل دون معرفة هذا الاخير اذا لا شك في ان كلا الطرفين مارسا غرض الطرف الايجابي في احسن الاحوال .

ورغم تصاعد التوتر السني الشيعي - تجنبت الجماعات الجهادية المواجهة المفتوحة مع حزب الله او الشيعة عموما ، ويعود ذلك لاختلال توازن القوى بينها وبين الحزب الشيعي لمصلحة هذا الاخير كما رغبتها في توجيه اولوية صراعها ضد العدو المشترك اي الولايات المتحدة والغرب واسرائيل ، ويقول احد قادة فتح الاسلام بهذا الخصوص لا يعارض تنظيمي مقاومة حزب الله لاسرائيل في جنوب لبنان بصرف النظر عن خلافاتنا العقائدية، ليس لدينا اتصالات مع حزب الله ولكننا ، لانعاديهم ولانعادي الشيعة في لبنان ، لانهم يقاومون المشروع الامريكي على خلاف شيعة العراق ، وعليه ليس لفتح الاسلام نية في تنفيذ عمليات ضد الشيعة في لبنان.

وتناقض الروايات حول من يدعم هذا التنظيم ومموله ، ووجهت التهم لفريق المستقبل وسعد الحريري شخصا بحيث ظهرت بعض المعلومات تقول ان تمويل هذا التنظيم من خلال بنك المدينة وبتعليمات من سعد الحريري الذي طبعا استنكر ذلك ووجه التهمة بالمقابل الى سوريا ، اما جنسية اعضاء التنظيم فهم : اردنيون ، سعوديون ، يمنيون ، لبنانيون ، فلسطينيون ، سوريون ، بالاضافة الى جنسيات اخرى .

ويمكن التساؤل ايضا هل المعركة على نهر البارد هي انعكاس لصراع سني علوي، يمتد منذ ايام المرحوم سعيد شعبان وبين علي عيد ، والذي ظهر في الصراع والاشتبكات الدموية ايضا في منطقة جبل محسن حيث العلويين وباب التبانة الذي يتواجد فيه السنة ، وكذلك منطقة ابو سمرة حيث العلويين ، وفي نفس الوقت ضرورة معرفة الموقف السوري الذي يعتبر ان كافة المؤامرات والمخربين ضد سوريا تأتي من شمال لبنان وخاصة من منطقة طرابلس .

من خلال ما تقدم فان رئاسة الجمهورية والحكومة اللبنانية اطراف الموالات لا تستطيع المطالبة بسحب سلاح حزب الله وهناك سلاح آخر موجود على الارض اللبنانية هو السلاح الفلسطيني ، وبالتالي يجب سحب السلاح الفلسطيني من المخيمات ، وتنفيذا لما قام به امين الجميل اثناء رئاسته للجمهورية اللبنانية بالغاء اتفاقية القاهرة التي تجيز للفلسطينيين بحيازة السلاح داخل المخيمات .

من جهة اخرى فهل هذه المعركة تعتبر مقدمة للضغط على الفلسطينيين للهجرة الى دول اخرى ، وتقليل اعدادهم كما حصل في حروب اسرائيل على لبنان والحروب الاهلية اللبنانية ، وكذلك حرب المخيمات المعروفة؟؟!

وهنا ايضا يتم تناقل المعلومات حول حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وخاصة في لبنان بحكم خصوصية وضع لبنان وتقسيمته الطائفية ، وكذلك حل مشكلة اللاجئين بشكل عام على هامش المبادرة العربية، وهذه المعلومات تتقاطع مع ما تم بحثه مع الادارة الامريكية الجديدة ومساندتها للمبادرة العربية بشكل عام وتقول المعلومات :

- ستقوم دول الخليج باستيعاب 100 الف لاجئ فلسطيني من لبنان وتجنيسهم للاستفادة منهم كعمالة اولا ، وكرزيادة لعدد السكان ثانيا .
- استعداد الولايات المتحدة لاستيعاب 100 الف لاجئ آخر يتم توزيعهم في الولايات المتحدة وكندا واستراليا .
- يقوم لبنان بتجنيس 100 الف لاجئ فلسطيني على ان يتم تجنيس 100 الف مسيحي عراقي ، وقد وصل حتى الآن 65 الف منهم الى لبنان .
- تقوم السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس باستيعاب ثلاثين الف فلسطيني في قطاع غزة كشكل من اشكال عودة اللاجئين مع تأمين السكن والاحتياجات الاساسية لهم .

هذا جزء من السيناريو العام الذي يتم اعداده لحل مشكلة اللاجئين بشكل عام ومقدمة للحل الشامل للمشكلة الفلسطينية والشرق الاوسط .

واقع المخيمات الفلسطينية في لبنان

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان في 12 مخيما حاليا معترفا به جغرافيا وديمغرافيا على مستوى الدولة اللبنانية ووكالة غوث اللاجئين "الانروا" وتعيش مخيمات لبنان بدون اية عناية مرجعية سياسية ، الامر الذي انعكس على المستوى المعيشي للسكان والذين وصلت نسبة البطالة في هذه المخيمات الى اكثر من 0%.

ويصل تعداد اللاجئين الفلسطينيين حتى 2007/6/30 وحسب احصائيات وكالة غوث اللاجئين (الانروا) 411,000 الف لاجئ مسجل ، هذا بالاضافة الى اكثر من 25 الف لاجئ غير مسجل ، وثلاثة آلاف لاجئ من فاقدى الاوراق الثبوتية ، يعيشون في مساحات جغرافية محدودة منذ اكثر من واحد وستين عاما ، ولا يسمح لهم بالتمدد بالرغم من ارتفاع نسبة اللاجئين منذ عام 1948 حتى اليوم الى اكثر من 30%.

واراضي هذه المخيمات تعود ملكيتها اما للدولة اللبنانية او خاصة لبعض العائلات اللبنانية او وقفا دينيا ، وبعض هذه المخيمات اقيم بصورة عشوائية ، حيث اقام اللاجئون بتبديل خيامهم ببناء حجارة او طوب للحماية من الرياح والامطار التي اقتلعت خيامهم ، وبالتالي بدون أي تخطيط ، ويلاحظ ضيق المسارات والطرق في مخيمات لبنان واكتظاظ المباني ، ورغم الخدمات التي تقدمها "الانروا" الا انها لا تكفي بالحد الادنى لنظام حياة مقبول .

ومخيمات لبنان هي :

- 1- مخيم عين الحلوه .
- 2- مخيم الرشيدية .
- 3- مخيم برج البراجنة .
- 4- مخيم البرج الشمالي .
- 5- مخيم صبرا وشاتيلا .
- 6- مخيم البداوي .
- 7- مخيم البص .
- 8- مخيم الجليل (ويفل)
- 9- مار الياس .
- 10- مخيم المية وميه .
- 11- مخيم ضبيه .
- 12- مخيم نهر البارد .

اضافة الى مخيم النبطية الذي تم تدميره بالكامل من قبل الطائرات الحربية الاسرائيلية عام 1974، ومعظم سكانه من منطقة الحولة في فلسطين ، وايضا مخيم تل الزعتر الذي تم تدميره على ايدي الكتائب اللبنانية بعد ان حوصر لمدة 52 يوما وانتهى بمجزرة في 12 آب 1976 ، وسقط في المخيم اكثر من ثلاثة آلاف شهيد .

وكذلك مخيم جسر الباشا الذي كان يتشكل سكانه من الكاثوليك الفلسطينيين الذي تمجروا من مدن حيفا ويافا وعكا ، وقد تم تدمير المخيم على ايدي مليشيات الكتائب اللبنانية وحلفائها .

من ناحية اخرى تعتبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من اكثر الاماكن قسوة في العالم بسبب الرفض اللبناني لهذا التجمع الفلسطيني من قبل عدة اتجاهات سياسية فيها ، مما يفسر الموافقة على ممارسات السلطة اللبنانية القاسية تجاه الفلسطينيين والتي تبلورت في صياغة قوانين تمييزية ضد الفلسطينيين الذين لم يمنحوا بموجبها ايا من الحقوق ، وانتج ذلك مأساة اقتصادية واجتماعية في أوساطهم ، هذا الواقع دفع الفلسطينيين الى البحث عن ملجأ آمن من خلال الهجرة الواسعة خارج لبنان ، فالقلق المتواصل والخوف على مستقبلهم دفعهم الى تشكيل قنوات للحماية حتى ولو على حساب قناعاتهم .

ويحكم اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مجموعة من السياسات المتداخلة تتعلق بالتركيبة الطائفية اللبنانية ، ويمكن الاشارة هنا ان المسيحيين الفلسطينيين قد تم تجنيسهم بالكامل في وقت مبكر ، كما ان الشيعة اللاجئين من القرى السبع كما هو معروف شمال فلسطين قد تم تجنيسهم ، اما الاغلبية الكبيرة السنية فهي موقع الاضطهاد ، ويعتبر أي تغيير لواقعهم هو دعم كبير للطائفة السنية في لبنان .

وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان عام 1982 اصبحت المخيمات تشكل مرتعا للجهات التي تحاول استغلال هذا الواقع ، فانتشرت كافة العصابات القادمة من مواقع خارج المخيمات اليها ، وذلك بسبب عدم وجود مرجعية أمنية ، فزاد عدد المطلوبين المتواجدين في المخيمات ، مما اصبح يهدد امنها ، ونظرا لضعف فصائل م.ت.ف ، ظهرت قوى اسلامية وتنامت داخل المخيمات وهي مجموعات متعددة الولاءات ، ومتباينة الاهداف ومنها جهات اقليمية ودولية ، وافرز هذا الواقع نفوذ كل مجموعة في مجموعة من المخيمات سواء مخيمات الشمال البارد والبداوي ، او مخيمات بيروت صبرا وشاتيلا ، برج البراجنة ، مار الياس ، مخيم شهبه ،

الداعوق ، مخيمات صيدا ، مخيمات القاسمية ، ابو الاسود ، العيشية ، منطقة الزهراني ، العرب ، اليسارية ، العاقبية ، عدلون ، وهنا يلاحظ التواجد الفلسطيني غير المعترف به خارج نطاق المخيمات الرسمية .

مخيمات صور : الرشيدية ، البص ، البرج الشمالي ، المعشوق .

مخيمات البقاع : مخيم بعلبك ، سعد نايل ، ثعلبايا ، مخيم العودة .

اما المشهد السياسي الفلسطيني فيضم في لبنان لاعين يمكن تقسيمهم الى ثلاث مجموعات رئيسية :

1_ اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والتي تأسست عام 1964 واعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1974 كممثل شرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتضم حركة فتح والجهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اضافة الى بعض الفصائل الاخرى مع توقيع اتفاق اوسلو في عام 1993 اعترفت منظمة التحرير باسرائيل فتخلت رسميا عن الكفاح المسلح وبدات عملية التفاوض مع الدولة الاسرائيلية بهدف الوصول الى اتفاق نهائي .

- تحالف القوى الفلسطينية المعروفة باسم التحالف وتاسس عام 1993 معارضة لاتفاق اوسلو يرفض اعضاؤه الاعتراف باسرائيل ويؤيدون استمرار الكفاح المسلح ، يضم التحالف اليوم ثمانية فصائل غالبا ما تتمتع بعلاقات جيدة مع سوريا وهي حركة حماس والجهاد الاسلامي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وفتح الانتفاضة والصاعقة وجهة النضال الشعبي الفلسطيني وجهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري .

- القوى الاسلامية ذات التوجه الجهادي وتضم مجموعة من الحركات المتباينة تتقاسم في ما بينها استخدام العنف اكثر منها جماعة منظمة او موحدة ومتراطة وتضم عصابة الانصار وحزب التحرير الاسلامي والحركة الاسلامية المجاهدة وانصار الله ورغم التوجهات المتشددة لهذه الجماعات الا انها تتعامل مع الدولة اللبنانية ومع حركة فتح العلمانية بعكس جماعات اخرى اكثر تطرفا ترفض اي تعامل مع المؤسسات اللبنانية او مع فتح مثل جند الشام وعصابة النور وجماعات اخرى .

وهنا لا يمكن الدخول في تفاصيل التناقضات السياسية الناجمة عن ضعف نفوذ السلطة الفلسطينية في المخيمات وان الانتماء لها لم يعد الا من خلال اية مبالغ ترسل الى هناك ، بعيدا عن الانتماء السياسي لهذه السلطة ، هذا الواقع وكما اشرنا اعطى قوة للاتجاهات الاسلامية كمنخرج بديل عن م.ت.ف ، والسلطة الفلسطينية ، وهذه التنظيمات او الحركات هي :

1- حركة المقاومة الاسلامية حماس .

2- حركة الجهاد الاسلامي .

3- حزب التحرير الاسلامي .

4- جمعية المشاريع الخيرية الاحباش .

5- التيار السلفي .

6- جند الشام .

7- جماعة عصبة الانصار وانشق عنها :

- جماعة النور ، وثلاث مجموعات اخرى .

هذه المجموعات تسللت الى المخيمات بكل تناقضاتها التي تظهر يوميا من خلال الاشتباكات الفردية وخاصة في مخيم عين الحلوه ، وتشكل في نفس الوقت مرتعا للتجاوزات الخارجية ووسائل تنفيذية لاطراف متعددة .

مخيم نهر البارد

يقع نهر البارد على مجموعة من التلال والكتبان في اقصى جنوب قضاء عكار في محافظة لبنان الشمالي عند مصب نهر البارد في البحر الابيض المتوسط ، ويبعد المخيم عن الحدود مع فلسطين 192 كلم ، وعن مدينة بيروت حوالي 90 كلم ، لا تتجاوز مساحة المخيم 2 كلم كما اشرنا سابقا بالامطار ، ويحصر المخيم بين شاطئ البحر غربا ومجرى النهر جنوبا ، بينما يحده الشارع العام (عكار - سوريا) شمالا وشرقا ، وتعود ملكية الارض الى عائلة مرعي .

يعود تاريخ انشاء المخيم الى العام 1949 ، حيث قامت الحكومة اللبنانية بنقل تجمعات اللاجئين من القرى الحدودية التي اقام فيها اللاجئون ستة اشهر الى عمق الاراضي اللبنانية في الشمال اللبناني حيث مخيم نهر البارد ، وقد تم اختيار الارض التي اقيم عليها المخيم بالاتفاق مع الصليب الاحمر الدولي ، ومن ثم قامت الانروا بتقديم الخدمات للاجئين المسجلين في المخيم .

لقد بلغ عدد سكان المخيم حوالي 30803 لاجئ فلسطيني منهم 1598 اسرة تتألف من 8627 فردا مسجلا كحالات فقر شديد ويضاف الى هذا العدد 772 عائلة من تجمع المهجرين الملاصق ، مما يعني ان عدد السكان في المخيم ارتفع اربعة اضعاف عما كان عليه عام 1949 ، وهذا دون الاشارة الى اعداد اللبنانيين والسوريين الذين يقطنون في المخيم لاسباب اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية .

كما ان عددا من العائلات الفلسطينية التي هجرت من مخيم النبطية عام 1974 ومخيم تل الزعتر شرقي بيروت عام 1976 ، وقد بلغت العائلات الوافدة الى مخيم نهر البارد سنة 1991 474 عائلة (2413 شخصا) حسب احصائيات الانروا .

لقد قدم اللاجئون الى هذا المخيم من البلدات والقرى الشمالية لفلسطين وبالذات من صفورية وسعسع وعمتا وسموع والغابسية والدامون والشيخ داوود .

اما عائلات المخيم المعروفة فهي : غنيم وموعد من صفوريه ، وهبه والسيد من سعسع ، الخطيب وزوق من عمتا ، الاشقر والحاج من سموع ، وعبد العال من الغابسية .

لقد تعرض مخيم نهر البارد ولعدة نكبات كان من ابرزها الهجمات المتتالية والغارات المتكررة للطائرات الحربية الاسرائيلية على مدى سنوات تواجد فصائل المقاومة الفلسطينية قبل عام 1982 ، وكذلك المعارك الذي تلت

عام 1983 بين فصائل المقاومة الفلسطينية خاصة بين حركة فتح والجناح المنشق عنها والذي سمي بفتح الانتفاضة .

والحرب الاخيرة التي دمرت 80% من مباني المخيم تدميرا كاملا والتي جرت بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الاسلام ، وأدت الى تهجير كامل لسكان المخيم تحت القصف والقنص ، دون ان يتمكنوا من حمل أي متاع غير ما يلبسون ، حتى ممتلكاتهم واموالهم ، وبقي في المخيم كبار السن الذين لا يستطيعون السير ولم يجدوا من يحملهم ، وانتقل هؤلاء المهجرون مجددا الى مخيم البداوي القريب الى المخيمات والتجمعات الفلسطينية الاخرى في لبنان.

آثار المعركة على سكان "نهر البارد" :

اولا : اقتصاديا :

تميز مخيم نهر البارد وخلال فترة وجود فصائل المقاومة قبل عام 1982 بامكانياته الناجمة عن دعم الفصائل في تأسيس عدة معامل، كما قامت به مؤسسة "صامد" التابعة لحركة فتح ، بتأسيس مجموعة معامل للملابس الجاهزة ، المناجر ، والافران ، وحذت حذوها العديد من التنظيمات بحكم الكثافة السكانية هذا الواقع وتلك الامكانيات التي وضعت مخيم نهر البارد وكمركز اقتصادي تجاري صناعي في الشمال ، ترك اثاره على المنطقة كلها الذي تستمر طويلا .

فلازمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان في العقود الاخيرة بشكل عام انعكست ايضا على مخيم نهر البارد ، فالبطالة ارتفعت منذ عام 1995 الى ما فوق 13,35% ، والواقع الصناعي والزراعي في حالة ترد متواصل وبسبب القوانين اللبنانية التي لا تمنح رخص للعمل وبناء المصانع للفلسطينيين ، وكذلك عدم توفر رؤوس اموال لبناء مؤسسات صناعية .

ان المعاناة الاقتصادية لسكان مخيم نهر البارد قبل تدميره كانت تفوق الوصف ، وسكان المخيم الذين يعملون في مجال التعليم والتجارة واعمال البناء والتمريض والحاسبة وغيرها من المهن الخدمية يعملون دون ضمانات تعويض او مرض او تقاعد ، وفي نفس الوقت للفلسطيني يعمل بأجر اقل بكثير من نظيره اللبناني .

اضافة الى ذلك فان مساحة المخيم لم يسمح بزيادتها منذ تأسيس المخيم عام 1949 ، وبالتالي فان زيادة عدة السكان بشكل مضاعف فرضت واقعا جديدا في عملية البناء ، فقد تم ..

- اعتماد البناء العشوائي والعامودي بسبب ضيق المساحة مع عدم مراعاة الامور التقنية والفنية والتخطيط اللازم .
- اكتظاظ السكان في المنازل ، بحيث يسكن في المتر الواحد (12 - 16 م) ما يزيد عن 10 اشخاص .
- تلاصق سطوح المنازل في المخيم وكذلك المباني نفسها مما يؤدي الى ظهور العديد من الامراض ، نظرا لارتفاع الرطوبة مع وجود مكبات للنفايات القريبة من السكن وكذلك النهر الملوث .

- لقد ادت المعارك الى خسارة اهل المخيم لكل ما يملكون والذي جنوه من خلال عملهم في لبنان ، وعمل ابنائهم خارج لبنان والاموال التي كانوا يحولونها لتحسين مستوى معيشة اهاليهم .

وتقدر الخسائر بمئات الملايين من الدولارات ، كاضرار البيوت ، الاثاث ، خسائر التجارة والبضائع والتعطيل والاموال النقدية والمجوهرات .. الخ .

لقد تم تدمير كل شيء في المخيم سواء المباني او البنى التحتية من طرقات وقنوات ومياه وكهرباء ، وفي نفس الوقت فقد الجميع وظائفه باستثناء من يعمل ضمن برنامج وكالة الغوث الاونروا .

ثانيا : من الناحية الاجتماعية :

نظرا لهجرة العائلات بتكتلها الاجتماعي ومن المنطقة الواحدة حافظت هذه العائلات على قوانينها وعاداتها الاجتماعية ، والتي اصابها الخلل بعد معارك نهر البارد بين الجيش اللبناني وفتح الاسلام ن والتي يعلل البعض اسبابها الى عدم حصول اللاجئين في لبنان عموما وفي نهر البارد خصوصا على حقوقهم المدنية والاجتماعية وخاصة عدم سماح الحكومة اللبنانية بالتمدد العمراني خارج حدود المخيم ، فالازدحام السكاني ، وارتفاع نسبة الفقر، وازدياد نسبة البطالة ، وحالة عدم الاستقرار والخوف من المستقبل ، واللجوء لمدة اكثر من ستة عقود افرزت العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والامنبة.

وجاءت معركة "نهر البارد" والتسبب بتروح سكان المخيم وارتفاع الضغط النفسي وظهور مشكلات اجتماعية متنوعة منها :

- الخلافات الاسرية العائلية والتي ادى بعضها الى ارتفاع نسبة الطلاق ، ومضاعفة الخلافات الزوجية وما ينجم عنها من مشكلات داخل العائلات وبين الابناء .
- انقسام العائلات وبروز خلافات بين الاخوة والاهل والابناء وشكلت المسائل المالية وسكن اكثر من عائلة في شقة واحدة وادارة المصروف فيها الى مضاعفة الخلاف .
- ادى التوقف عن التعليم والعمل الى الخلافات بين الشباب بشكل يومي ومتواصل .
- تحويل البعض بسبب الخلافات الى المصحات العقلية والنفسية وبسبب الضغط النفسي الناجم عن هذا التهجير الجديد وعدم توفر الامكانيات للمواجهة .
- الحالة النفسية الصعبة لبعض الاطفال والنساء الذين شاهدوا قتل ابائهم وذويهم امام اعينهم .

ويترافق ذلك مع المشكلات الناجمة عن الاكتظاظ في المدارس والمساجد والشعور بالمدلة اثناء انتظار المساعدات التي تقدم اليهم من الاونروا او الجمعيات الخيرية .

لقد عمل في المخيم قبل تدميره العديد من المؤسسات الاهلية والاجتماعية والتي تقوم بنشاطات مختلفة وتقدم خدمات متنوعة ومن هذه المؤسسات :

مركز الأنشطة النسائية ، جمعية التجدة الاجتماعية ، جمعية التنمية المهنية ، هيئة الاغاثة الخيرية ، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، وكذلك حوى المخيم العديد من الاندية الثقافية والرياضية ومنها : الناصرة ، فلسطين ، العودة ، المهاجرون ، اليرموك ، والاقصى .

اما نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي كانت في المخيم فكانت تشكل نسبة 2% من مجموع السكان ، وقد فقد هؤلاء العناية بهم من خلال عملية التهجير مما ادى الى مشكلات حمة لذويهم .

ثالثا : من الناحية التعليمية :

لقد اثرت المعارك في نهر البارد على الناحية التعليمية بشكل مباشر :

- لم يكتمل العام الدراسي 2006 - 2007 حيث انقطع الطلبة عن الدراسة قبل شهر وعشرة ايام ، من انتهاء العام الدراسي في 2007/5/20 ودون اجراء لامتحانات النهائية ، استمر هذا الانقطاع وما زال .
- عدم تقدم الكثير من طلاب المخيم في الجامعات والمدارس الخاصة لامتحانات نهاية العام بسبب وجودهم داخل المخيم او بسبب الوضع النفسي لمن خرج من المخيم .
- تراجع مستوى النجاح عند طلبة الاعدادية (البرفيه) على خلاف نتيجة الثانوية ، وهذا يعطي مؤشرا ان الطالب الثانوي يمتلك المعرفة نتيجة الصفوف السابقة .

اما قبل المعارك فالواقع التعليمي في المخيم ليس بافضل حال من بقية المخيمات في لبنان ، ويعود ذلك الى الاكتظاظ في صفوف مدارس الاونروا ، وبما ان الوضع الاقتصادي للعائلات في المخيم مترديا ، وبالتالي لا يمكن للطلاب من الالتحاق بالمدارس الخاصة ، مع العلم ان في المخيم يوجد سبعة مدارس تابعة للاونروا وهي : مدرسة طوباس - متوسطة/اناث - جبل طابور متوسط/ذكور ، مجدو الابتدائية /ذكور ، منارة الابتدائية /ذكور ، مزاره الابتدائية/اناث ، بشير الابتدائية/اناث ، عين كارم مختلط - ابتدائي متوسط (فرنسي) .

ويصل عدد الطلاب في الصف الواحد كمعدل عام الى 46 طالبا ، ويلاحظ ان عدد الاناث يزيد عن عدد الذكور ، ويعود ذلك الى الواقع الاقتصادي للعائلات ، والدفع بالاطفال الى العمل ، وكذلك الى نظام التعليم في الاونروا الذي يتمثل باعتماد نظام الترفيع الآلي (خاصة المرحلة الابتدائية) وهذا لا يشجع التلاميذ على المنافسة والتحصيل العلمي .

اما الدراسات العليا فهناك نسبة صغيرة تنتسب للجامعات الخاصة في لبنان نظرا لارتفاع الاقساط الجامعية .

اما رياض الاطفال ففي المخيم هناك ست رياض للاطفال وهي : غسان كنفاني عمر غملوش ، اطفال القدس ، دلال المغربي ، الاقصى ، بيت اطفال الصمود ، ويدفع ذوي الاطفال اقساطا رمزية لقاء تعليم اطفالهم .

من جهة اخرى تجدر الاشارة الى ان معظم مدارس الاونروا مستاجرة اي انها تفتقد الى المواصفات والمعايير المتعارف عليها لبناء المدارس وقد تعرضت هذه الابنية للقصف والاعتداءات المختلفة ، فتدمر عدد منها وتضررت غالبيتها ، كما تعاني المدارس من نقص كبير في الوسائل التعليمية والايضاحية مثل المختبرات

والجسمات واجهزة الكمبيوتر ، ومن المعروف ان الانروا كانت توفر في الماضي الكتب والقرطاسية للطلاب مجانا ، ولا تستوفي رسوما على الطلاب ، لكن بسبب العجز في الموازنة قللت الانروا من تقديم خدماتها وفرضت رسوما على الطلاب ، يذهب قسم منها لتاهيل المدارس ويحول بعضها الى المركز الرئيسي وهذا يشمل كافة المدارس في لبنان .

ويبين المسح الذي اجراه المكتب الفلسطيني للاحصاء والمصادر الطبية بالتعاون مع اليونيسيف واذيع عام 1997 ان نسبة المنتسبين في المدارس في لبنان بشكل عام وفي نهر البارد ايضا هي 78.2% وتستقطب الانروا 93% من مجموع طلاب المرحلة الابتدائية وحوالي 91% من طلاب المرحلة الاعدادية اما جملة الشهادات الجامعية فجاءت نسبتهم 4.2% ترتفع للذكور الى 6.4% وتنخفض الى 2.2% للانثا .

الناحية الصحية :

تزداد نسبة المصابين بالامراض المزمنة داخل المخيم كامراض القلب والسرطان والربو والسكري ، والاضطرابات النفسية والجلطة الدماغية وذلك يعود الى زيادة نسبة الرطوبة وضيق الغرف السكنية وانعدام التهوية في العديد من المنازل ، يضاف الى ذلك الضغط النفسي الناجم عن الواقع الذي يعيشه اللاجئون ، كذلك الى التقصير من قبل وكالة الغوث في تقديم الخدمات الطبية واختصارها بحجة نقص الميزانية كما الحال بالنسبة للتعليم ، وكذلك التكلفة العالية لمعالجة الامراض التي ذكرت ولا يستطيع المريض مراجعة عيادة الانروا الا بعد الانتظار الى اليوم المحدد له على الجدول الاسبوعي المحدد له (الجمعة والسبت للرجال الاثني والاربعاء للنساء الثلاثاء والخميس للاطفال).

وتعترض المريض الذي هو بحاجة لاجراء عملية جراحية عدة صعوبات بسبب انخفاض عدد الاسرة التي تحجزها الانروا ، وتعتمد الانروا الى نظام التراتبية في اجراء العمليات وفقا لما يسمح به وضع الاسرة المحجوزة كذلك تصنف الحالات وفقا لدرجة خطورتها الى قسمين : حالات باردة وحالات ساخنة .

وتقتصر فاتورة الانروا المدفوعة على اجرة الطبيب وكلفة المستشفى ، وهذا ما يفرض على المريض احيانا كثيرة بدفع نسبة من كلفة العملية ودفع اجرة السرير اذا زاد في فترة اقامته وبدفع كامل ثمن الادوية المسكنة .

واخيرا وبعد ان تم تدمير الستة الاف بيت وكافة المحلات التجارية والمدارس والعيادات والمعامل والاندية ، تقرر في التاسع من اذار العام الحالي البدء باعمال اعادة الاعمار في نهر البارد ، والذي لايزال سكانه لا يصدقون ان الحياة ستعود مجددا اليه ، فهذا الكم الهائل من الدمار اين سيذهب ولازال خوف السكان من تكرار مرارة تهجير وتدمير المخيمات الثلاث السابقة النبطية وتل زعتر وجسر الباشا .

وتجدر الاشارة الى الجيش اللبناني لازال يمنع السكان من دخول المخيم المدمر بحجة وجود الغام ومتفجرات فيه يجب ازالتها .

وقامت الحكومة الحالية باتخاذ قرار بالتواجد الامني داخل مخيم نهر البارد حتى بعد اعمارته وليس اسوة بالمخيمات الفلسطينية الاخرى التي تسيطر على داخلها فصائل فلسطينية مسلحة .

من ناحية اخرى لم نستطع اللجان اللبنانية الرسمية وم.ت.ف ووكالة الغوث الانروا من الحصول من مؤتمر فينا الذي عقد من اجل اعادة اعمار المخيم سوى على 122 مليون دولار من اصل 445 مليون دولار طلبتها الاطراف المعنية ومنها مساهمات العربية السعودية والامارات العربية وقطر والكويت .

من المفيد الاشارة هنا الى دور رابطة علماء فلسطين التي لعبت دورا مهما في مراحل وقف اطلاق النار لتمكين سكان المخيم من مغادرته بسلام ، وبالتنسيق مع الجيش اللبناني الذي كان معنيا ان لا يظهر من يقوم بالمجازر في المخيم المحاصر ، فقامت الرابطة بتأمين وسائل المواصلات ، واستأجرت الاراضي لبناء المخيمات ، ومن ابرز ادوار رابطة علماء فلسطين ورغم عدم توفر جهاز لديها لتقديم المساعدات والخدمات الانسانية والاجتماعية انها عقدت اتفاقا مع الجيش لتأمين خروج عائلات "فتح الاسلام" من المخيم ، وهذا ما وافق عليه الجيش اللبناني .

الى جانب ذلك ساهمت العديد من المؤسسات في اغاثة نازحي مخيم نهر البارد ومنها : الهلال الاحمر الفلسطيني ، الصليب الاحمر اللبناني ، الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين ، وفاقية الغوث الانساني للتنمية ، الهيئة الاسلامية للرعاية - صيدا، صندوق الزكاة ائتلاف الخير- لبنان ، جمعية الارشاد والاصلاح الاسلامية - بيروت ، بيت الزكاة في طرابلس ، كاريتاس لبنان .

مع تكشف حجم المأساة والدمار الذي لحق بمخيم نهر البارد وسكانه انعقد في السراي الحكومي (مقر رئاسة الوزارة اللبنانية) بتاريخ 2007/9/10 مؤتمرا لدعم اعمار مخيم نهر البارد واغاثة النازحين ، والذي خرج بتعهدات ضئيلة لم تتجاوز الـ 29 مليون دولار لتغطية نفقات تتجاوز 382 مليون دولار ، حسب الدراسات الاولية التي اعدتها رئاسة الحكومة اللبنانية .

وقد تم تقسيم الدراسة وفق التالي :

المبلغ مليون دولار	المشروع
2,489,175	مواد غذائية
1,288,710	مواد غير غذائية
15,722,040	العودة الى الوضع السوي
887,805	الصحة
23,532,000	مأوى
3,407,700	ماء وصحة وبيئة
1,277,006	تعليم
205,350	حماية
5,991,297	طوارئ

- اجمالي المبلغ لاغاثة سكان المخيم لعام كامل (54,801,082) مليون دولار .

- لاغاثة القرى اللبنانية المحيطة والتعويض على اصحاب الاملاك (28,5) مليون دولار .
 - اعادة اعمار المخيم (249) مليون دولار .
 - اعادة اعمار القرى المحيطة (50) مليون .
- المجموع (382,5) مليون دولار .

ويشار الى ان هذه الدراسات اجريت بالتنسيق بين مؤسسات الدولة اللبنانية والبنك الدولي ، والاستشاري في الهندسة، ووكالة الانروا .

المبلغ (مليون دولار)	الدول المانحة
10	الولايات المتحدة
5,52	المانيا
10,81	النرويج
2,76	ايطاليا
29,09	المجموع

كما اعلن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيوره عن هبة سعودية تصل الى 12 مليون دولار توزع على العائلات الفلسطينية في مخيم نهر البارد والبدواي .

توصيات ضرورية للحكومة اللبنانية لحل
مشكلة اللاجئين مؤقتا:مقدمة من اللجان المشتركة :

- 1- اعتماد قانون يحدد بشكل واضح مفهوم التوطين بحيث :
 - أ- يقتصر التوطين على اكتساب الجنسية اللبنانية /او حق الانتخاب.
 - ب- يمنح اللاجئين الفلسطينيين جميع الحقوق باستثناء التوطين ، بما في ذلك حقي العمل والتملك .
- الى الرئيس اللبناني والسوري:
- 2- الشروع في مفاوضات تهدف الى تفكيك القواعد العسكرية الفلسطينية خارج المخيمات .
- الى الحكومة اللبنانية:
- 3- اعادة تفعيل لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني من خلال:
 - أ- زيادة مواردها المالية والبشرية .
 - ب- تكليفها اعداد تقارير ضمن مهلة محددة حول تحسين اوضاع اللاجئين المعيشية وتنظيم الاسلحة داخل المخيمات ، التعامل مع الاسلحة خارج المخيمات .

4- ضمان حسن سلوك القوى الامنية في تعاملها مع المخيمات من خلال تحديد واضح وعلني للقواعد السلوكية الواجب اتباعها ومعاقبة جديده لأي اخلال بهذه القواعد، اضافة الى تخفيف القيود المفروضة على دخول مخيم نهر البارد من قبل الاطفال والمسنين واقارب سكان المخيم .

5- اشراك الفصائل الفلسطينية ولاجني نهر البارد في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل المخيم من خلال عقد اجتماعات دورية مع سكان المخيم السابقين واستشارة المنظمات التي كانت تدير المخيم قبل تدميره .

الى الفصائل الفلسطينية :

6- تأسيس قيادة سياسية موحدة وفقا للاتفاق السابق ، تتولى التنسيق بين الفصائل في المخيمات .

7- اصلاح منظمة الكفاح المسلح المسؤولة حاليا عن حفظ الامن والنظام داخل المخيمات من خلال :
أ- توسيع تمثيلها لتشمل جميع الفصائل واتباعها مبدأ التوافق في اتخاذ القرارات بأغلبية ثلثي اعضاء المجلس مثلا .

ب- الاتفاق على اعتماد الكفاح المسلح المنظمة الفلسطينية الوحيدة المسؤولة عن امن المخيمات وتفكيك أي تركيبة امنية اخرى .

ج- التنسيق مع قوى الامن اللبنانية خاصة في الحالات التي تعجز المنظمة الفلسطينية عن معالجتها .

8- تحسين الوضع الامني داخل المخيمات بعد حظر المظاهر المسلحة مثلا ومنع ومعاقبة كل اعمال العنف .

9- تفعيل اللجان الشعبية (وهي منظمات شبه رسمية تقوم بوظائف بلدية) في المخيمات عبر الدمج الفوري للجان في حال تعددها ، وزيادة مساهمات الفصائل المالية ، وتفعيل قدرات اعضائها بتأمين تدريبات فنية وتقنية ، بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية .

10- تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء الفنيين تكون النظر الفلسطيني للجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وتنسق معها .

الى الاونروا :

11- عقد اجتماعات دورية مع سكان المخيمات لاطلاعهم على المشاريع القائمة والجديدة وعلى التغييرات الناتجة عن عملية الاصلاح داخل الاونروا .

12- تأسيس هيئة رقابة مالية مستقلة تشرف على صرف أموال الوكالة وتوضح هذا الاستخدام امام اللاجئين والمأخين والمجتمع الدولي .

13- اصلاح النظام التعليمي داخل مدارس الوكالة عبر تحسين البرامج والتدريب الخاصة بالأساتذة والتعاون مع المنظمات غير الحكومية المهمة بالشأن التعليمي .

الى المانحين الدوليين والعرب:

14-زيادة مساهماتهم الى الاونروا بشكل كبير .

15-التشاور الوثيق مع الاونروا والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية من اجل ضمان توجيه الاموال

الى الاحتياجات ذات الاولوية .

الى الحكومات العربية :

16-مساعدة لبنان في التعامل مع لاجئيه من خلال منح الاموال التي تعهدت بها لاعادة اعمار نهر البارد

ودفع الفصائل الفلسطينية للموافقة على الاصلاحات الواردة اعلاه .

المصادر ...

- الوضع الاجتماعي السياسي في مخيمي نهر البارد والبدوي للاجئين الفلسطينيين في لبنان - آجي أي تيلنس ، مركز الزيتون للدراسات - بيروت .
- ادارة ازمة احداث نهر البارد الانسانية - بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير - اعداد مالك رؤوف ايوب - بيروت.
- موقع لاجئي نت 2008 .
- مستقبل ملف اللاجئين في مواجهة التحديات الاقليمية - تقرير خاص .
- القضية السياسية في تغطية احداث نهر البارد وغلبت القضايا الانسانية في الاعلام اللبناني - مالك القعقور .
- اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - جريدة السفير اللبنانية .
- ارض خصبة لزراعة الاستقرار : مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تقرير الشرق الاوسط رقم 84 - 19 شباط/فبراير .
- مخيمات اللاجئين الفلسطينيين - دولة فلسطين وزارة الخارجية م.ت.ف - الدائرة السياسية ، تقديم ميساء الحاج عن المجموعة 194 .